العجز على الصدر ربما اقتضاه كلامه من ان زايره صلى الله عليه وسلم اذا صلى وسلم عليه عند قبره يسمعه سماعا حقيقيا ويرده عليه من غير واسطة وان من صلى وسلم عليه من بعيد لا يسمعه الا بواسطة فدل عليه احاديث كثيرة ذكرتها في كتابي الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وذكرت منها جملة في الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم منها ما جاء فيه صلى الله عليه وسلم بسند جيد وان قيل انه غريب من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد اعلمته وصح وان نوزع فيه ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام وصح من غير نزاع فيه بعتمد به من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يوذن صرت حتى بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وفي رواية زيادة فنبي الله حي يرزق وبقيت احاديث اخر منيعة جمعت بعضها في الكتاب السابق بانه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة والسلام اذا صدرا من بعد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف ومع سماعه لهما ايضا زيادة في اكرام الزاير والاعتنا بشانه والاشعار له بذلك سيما ليلة الجمعة وغيرها واما رده فهو عام لمن عند قبره ولغيره لانه صح ان من سلم على قبر اخيه المومن سمعه ورد عليه فلو اختص رده صلى الله عليه وسلم بزايره لم تكن له خصوصية بذلك وكفى الزاير تمييزا انه صلى الله عليه وسلم يرد عليه لم تكن له خصوصية بذلك وكفى الزاير يسمع صوته من غير واسطة وكفى المصلي والمسلم من بعيد

من البعيد وقريب رده صلى الله عليه وسلم ومعنى رد روحه صلى الله عليه وسلم السابق رد نطقه لانه حي على الدوام فروحه لم تفارقه ابدا وصح الانبيا احيا في قبورهم يصلون والاحاديث في ذلك جمعها الامام البيهقي في جزء واستدل بها على دوام حياة الانبيا حياة مخصوصة اعلى واتم من حياة الشهدا المنصوص عليها في القران وذهلنا اي غبنا عن احساسنا او عما عدا ما نحن بصدده عند اللقا لما استولى علينا من سبحات ذلك الجلال ونسمات ذلك الجمال ولا بدع في هذا الذهول اذ كم اذهل صبا اي شديد الصبابة الذي هي رقة الشوق وعليه استبلايه من الحبيب اي المحبوب وهو متعلق بقوله لقاه لان من شانه انه يدهش لبه ويخرس المحب ويغنيه عما عدا المحبوب والاستلذاذ بشهوده وانسه ووجمنا بفتح الجيم اي سكتنا عن الكلام عند اللقا وبعده ما دمنا في تلك الحضرة العلية فلم يبق فينا منبس له من اجل المهابة اي الاجلال والمخافة حتى اجتمع علينا امران لا يوجد اجتماعهما الا في نحو هذا المقام وهما لا كلام منا بما نريده ولا ايماء منا يوجه الى ما نطلبه وذلك حال من قهره الجلال واستولت عليه خوارق الاحوال وكم زمن بث المشوق عند لقايه فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا ورجعنا الى بلادنا وللقلوب التفاتات كثيرة جدا بالغاية المقام اليه اي نبينا صلى الله عليه وسلم لعلمها انها مستحضرة للمثول بين يديه صلى الله عليه وسلم والاستمداد منه مع ادامة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والجسوم جمع جسم وجسم البشر جرمه الثابت من الارض انذنه اي انعطاف الى اللقا بحضرته ابدا ان يتيسر والا فالى تكرر زيارته وسمحنا اي جدنا بما اي بنفيس لا يجود احد

Copyright © King Saud University